آنية رحمةِ للكرامةِ والمجدِ، وحبوبُ حنطة، وأغصانُ الكرمةِ

قراءة الكتاب المقدس: رو ٩: ٢١، ٢٣؛ أع ٩: ١٥؛ ٢ كو ٤: ٧؛ يو ١٢: ٢٤؛ ١٥: ١، ٤-٥، ٧

١. المؤمنون في المسيح هم آنية رحمة للكرامة والمجد؛ نحن حاوية المسيح بصفته رحمةً وكرامةً ومجدًا- رو ٩: ٢١، ٢٣:

أ. كان قصد الله من خلق الإنسان أن يجعله إناءه، حاويته الخزفية، ليحتوي المسيح ويمتلئ به بصفته الحياة من أجل بناء جسد المسيح مكتملًا في أورشليم الجديدة كالإناء العظيم الجماعي لله لأجل تعبيره- تك ٢: ٧؛ أع ٩: ١٥؛ رو ٩: ٢١، ٢٣؛ ٢ كو ٤: ٧؛ ٢ تي ٢: ٢٠-٢١؛ مت ٢٥: ٢-٤، ٨-٩؛ زك ٤: ١١-١٤؛ قارن مع رؤ ٣: ١٨.

ب. يمكن تلخيص رسائل بولس الأربع عشرة كلها في كلمتين: إناء مفتوح:

١- تتوقف درجة قدرة الله على إعطاء ذاته فينا على درجة انفتاحنا؛ يريد الله منا فقط أن نحبه ونبقى منفتحين له- ٢ مل ٤: ١-٧؛ مت ٥: ٣؛ يو ١: ١٦؛ إش ٥٧: ١٥؛ ٦٦: ١-٢

٢- التدهور يبدأ من الاكتفاء بالذات، أما التقدم فيبدأ من الجوع والعطش- تث ٤: ٢٥؛ لو ١: ٥٣؛ في ١: ٢٥؛ رؤ ٣: ١٦-١٨

ج. خُلقنا لنكون آنية رحمة تحتوي المسيح بصفته إله الرحمة- رو ٩: ١١-١٣، ١٦، ٢٠-٢١، ٢٣؛ مرا ٣: ٢١-٢٣؛ لو ١: ٧٨-٧٩:

١- رحمة الله هي أبعد صفات الله أثرًا، تخلصنا من وضعنا البائس إلى حالة تناسب محبته ونعمته- أف ٢: ١-٤؛ عب ٤: ١٦

٢- بسبب رحمة الله استجبنا للإنجيل حين لم يستجب آخرون، وقبلنا كلمة عن المسيح بصفته الحياة حين رفض آخرون قبولها، وسلكنا طريق استرداد الرب حين تراجع آخرون عن السلوك فيه- Hymnal، رقم ٢٩٦، المقطع ٣

٣- تشير «الرحمة» تشير إلى الفعل الخارجي لله الذي دافعه حالتنا البائسة؛ أما «الترأُّف» فيشير إلى عاطفته الداخلية التي منبعها جوهره المحبّ- رو ٩: ١٥؛ مت ٩: ٣٦

٤- يجب أن نتصل بالله بصفته الرؤوف كل صباح لكي نحيا في حقيقة الملكوت إذ نرحم الآخرين ولا ندينهم- مرا ٣: ٢١-٢٣؛ مت ٥: ٧؛ ٧: ١

د. لقد خُلقنا لنكون آنية الكرامة لنحتوي المسيح بصفته إله الكرامة؛ آنية الكرامة هم المُطَعِّمون، الذين يُطعِّمون الآخرين ضد تدهور الكنيسة- ٢ تي ٢: ٢٠-٢٢؛ قض ٩: ٩؛ ١ صم ٢: ٣٠:

١- المطَعِّم هو معلِّم، خادم صالح ليسوع المسيح، مَن يتغذى بكلمات الحياة ويمرن روحه ليحيا المسيح في حياته اليومية من أجل الحياة الكنسية- ٢ تي ٢: ٢؛ ١: ١٣-١٤؛ ١ تي ٤: ٦-٧؛ ٦: ٢٠

٢- المطَعِّم هو جندي، يحارب ضد التعاليم المختلفة للمنشقين لينفِّذ تدبير الله وفق خدمة الرسول، ويخوض المعركة ضد الموت، العدو الأخير لله، بأن يكون مملوءًا بالحياة ليملك في الحياة- ٢تي ٢: ٣-٤؛ ١ تي ١: ١٨؛ رو ٨: ٦، ١١؛ ٥: ١٧

٣- المطَعِّم هو رياضي، يعيش الحياة الكنسية العادية بالفرار إلى المسيح بصفته ملجأنا والسعي وراء المسيح بصفته البر والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب طاهر- ٢ تي ٢: ٥؛ عب ٦: ١٨-٢٠؛ ٢ تي ٢: ٢٢

© 2026 Living Stream Ministry

٤- المطَعِّم هو فلاح، يعمل مع الله بحياة كلية المُلائمة ليزرع بذرة الحياة في الناس ويرويهم بروح الحياة بكلماته الصحية- الآية ٦؛ ١ كو ٣: ٦، ٩؛ ٢ كو ٦: ١؛ لو ٨: ١١؛ يو ٧: ٣٨؛ ٦: ٦٣؛ ٢ كو ٣: ٦

٥- المطَعِّم هو صانع، يفصل كلمة الحق باستقامة، يُبين كلمة الله في أجزائها المختلفة بشكل صحيح ومستقيم دون تحريف (كما في النجارة)؛ ثمة حاجة إلى كلمة الحق، المُبيَّنة باستقامة، لتنوير الناس المُظلَمين وتطعيمهم ضد السم وابتلاع الموت وإعادة المؤمنين التائهين إلى المسار الصحيح- ٢ تي ٢: ١٥؛ قارن مع أع ٢٦: ١٨؛ مز ١١٩: ١٣٠، ١٣٣

هـ. نحن أوعية المجد لنحتوي المسيح بصفته إله المجد:

١- المجد هو الله ذاته معبَّرًا عنه ومُظهَرًا- إر ٢: ١١؛ أع ٧: ٢؛ أف ١: ١٧؛ ١كو ٢: ٨؛ ١بط ٤: ١٤؛ كو ٢: ٩

٢- لدينا هذا الكنز، المسيح بصفته إله المجد، ساكنًا فينا نحن الآنية الخزفية (٢ كو ٤: ٧)؛ «هذا الكَّنزُ» الساكن فينا هو «وَجْهُ يُسوعَ المَسيحِ» (الآية ٦)، حضور المسيح، «شَخصُ المَسِيحِ» (٢: ١٠)

٣- حين نُقبل بقلبنا نحو الرب نعاين الرب الروح بصفته حضور المسيح في روحنا، و«نُتَحوَّل... مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ كَما مِن الرَّبِ الرُّوحِ»- ٣: ١٦-١٨

٤- أن نعاين مجد الرب هو أن نرى الرب بأنفسنا؛ وأن نعكس مجد الرب هو أن نمكِّن الآخرين من رؤيته من خلالنا- إش ٦٠: ١، ٥

٢. المؤمنون في المسيح هم حبوب حنطة- يو ١٢: ٢٤:

أ. حبوب الحنطة الكثيرة المنتَجة بموت المسيح وقيامته هي من أجل تكوين الخبز الواحد-جسد المسيح؛ حبوب الحنطة تُسحَق وتُمزَج بالزيت وتُخبَز في التنور وتُمزَج معًا في رغيف واحد ترمز إليه تقدمة الدقيق- ١ كو ١٠: ١٧؛ لا ٢: ٤-٥

ب. الرب بصفته حبة الحنطة، التي سقطت في الأرض، خسر حياة نفسه بالموت ليُطلق نار حياته الأبدية إلى «الحبوب الكثيرة» في القيامة؛ ونحن بصفتنا الحبوب الكثيرة يجب أن نخسر حياة أنفسنا بالموت لنختبر نار الحياة الأبدية ونُطلقها للآخرين في القيامة- يو ١٢: ٢٤-٢٦؛ لو ١٢: ٤٩-٥٠؛ ١ كو ١٥: ٣١، ٣٦؛ ٢ كو ٤: ١٢

ج. نحن بصفتنا حبوب حنطة سقطت في الأرض لتموت، يُكسَر إنساننا الخارجي ويُستَهلك لكي يتجدد إنساننا الداخلي يومًا فيومًا- الآيات ١٦، ١٠-١١؛ تي ٣: ٥؛ أف ٤: ٢٣؛ ٥: ٢٦

د. يتعين على المسيحي الروحي -من أجل بناء جسد المسيح- أن «يقرأ» ثلاثة أشياء كل يوم: يقرأ الكتاب المقدس، ويقرأ إحساسه الداخلي، ويقرأ بيئته وظروفه، التي هي الناس والأشياء والأمور المحيطة به- رو ٨: ٦؛ قارن مع أم ١٦: ٩

هـ. قد نصلي ونأمل أن يتغير الآخرون، لكن كلما صلينا هكذا يتضح لنا أكثر أن لا شيء سيتغير؛ هذه هي البيئة التي أوجدها الله لجعلنا مشابهين لصورة ابنه وإظهار نعمته وقدرته- رو ٨: ٢٨-٢٩؛ قارن مع ٦: ٣-٤؛ ١ مل ٧: ١٧، ٢٠-٢٢

و. علينا أن نتعاون مع الروح العامل ونقبل البيئة التي رتَّبها الله لنا- في ٤: ١٢؛ أف ٣: ١؛ ٤: ١؛ ٦: ٢٠؛ ١ كو ٧: ٢٤

ز. قد نشكو لله، لكن شكوانا قد تكون أفضل الصلوات وأحلاها عند الله؛ في أثناء شكوانا يبتهج الله لأنه يجعل جميع الأشياء تعمل معًا للخير لنكون مشابهين لصورة ابنه البكر قارن مع مز ١٠٢، العنوان

© 2026 Living Stream Ministry

٣. المؤمنون في المسيح هم أغصان الكرمة- يو ١٥: ١، ٤-٥:

أ. إن الكرمة وهي المسيح، مع أغصانها وهم المؤمنون في المسيح، هي كائن عضوي لله الثالوث في تدبير الله لتنمو بغناه وتُعبِّر عن حياته الإلهية- الآيات ١-٥

ب. نحن لسنا شيئًا وليس لدينا شيء ولا نستطيع عمل شيء بمعزل عن المسيح كالكرمة؛ لذا نحتاج إلى الثبات فيه، البقاء والإقامة فيه، لا نعيش بما نحن ولا بما نستطيع فعله، بل بالحياة الأبدية التي هي المسيح ذاته- يو ١٤: ٦؛ ٢ كو ٥: ٤

ج. الثبات في المسيح هو الثبات في محبته لكي نحبه ونحب بعضنا بعضًا فنُعبِّر عن الحياة الإلهية في الإثمار- يو ١٥: ٩-١٠، ١٦-١٧:

١- «وَصِيَّةً جَدِيدَةً أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضُكُمْ لِبَعْض»- ١٣: ٣٤-٣٥؛ قارن مع ١ يو ٤: ١٨-١٩

٢- إذا أحببنا الرب امتلأنا به، وما يملأنا في الداخل سيصدر منا؛ محبة الرب إلى أقصى حد تؤهلنا وتكمِّلنا وتجهزنا للتعبير عن الرب- يو ٢١: ١٥-١٧

د. الثبات في المسيح هو أن نحفظ أنفسنا في الشركة معه يوميًا وفي كل ساعة، لا نسمح لأي شيء بالحيلولة بيننا وبينه؛ تعتمد الحياة الكنسية كلها على الشركة الإلهية وهي الله الثالوث الدوّار الذي يعمل ويتدفق ويتواصل وينقل ويُرسل ويعطي ذاته فينا لاختبارنا- ١ يو ١: ٣؛ ٢ كو ١٣: ١٤

هـ. لكي يثبت الرب فينا يجب أن ندع كلماته تثبت فينا؛ إذا ثبتنا في كلمته المكتوبة بالإقبال عليه طلبًا للحياة، ستثبت فينا كلماته الآنية بصفتها روحًا وحياة- يو ١٥: ٧؛ ٥: ٣٩-٤٠؛ ٨: ٣١؛ ٦: ٦٣

و. نحن كأغصان المسيح، الكرمة الحقيقية، نحتاج أن نحيا المسيح، ونُنْمي المسيح، ونعبر عن المسيح وننشر المسيح في كل ناحية؛ هذا هو: «لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ»- كو ١: ١٠

ز. الإثمار هو فيض غنى الحياة الباطنة؛ من وفرة الحياة الباطنة سيصدر تدفق يبلغ الآخرين ويتغلغل في حياتهم لكي يصيروا ثمرًا باقيًا لمجد الآب- يو ١٥: ١٦.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السابع اليوم الأول

التغذية الصباحية

رو ٩: ٢١ أَمْ لَيْسَ لِلْخَزَّافِ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلطِّينِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ ٢٣ وَلِكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ.

يمكن تلخيص رسائل [بولس] الأربع عشرة في كلمتين فقط: إناء مفتوح. الله يريد إناءً مفتوحاً. ففي رومية ٩: ٢٣ يخبرنا بولس أن الله خلقنا آواني رحمة للمجد. ثم يقول في ٢ كورنثوس ٤: ٧، «وَلَكِنْ لَنَا هَذَا ٱلْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ». يمكن اعتبار هاتين الآيتين بمثابة السر الأساسي لاختبارنا المسيح والكنيسة. قد تسمع الكثير من الرسائل عن المسيح والكنيسة، ومع ذلك إن لم تدرك أنه يجب عليك أن تكون إناءً مفتوحاً، فلن يكون لدى المسيح والكنيسة أي سُبُل... إن الإناء المفتوح لا يفعل شيئاً سوى إبقاء نفسه مفتوحاً للامتلاء. الله المُعَد ـ الله الثالوث، الروح كلي الشمول، الروح المركَّب ـ هو هنا ينتظر انفتاحًا ليدخل إلى داخلك. كم سيدخل فيك يعتمد على مقدار الانفتاح الذي تمنحه له.

قراءة اليوم

باعتبارنا آواني، فنحن لسنا أدوات أو أسلحة، بل نحن حاويات. وفقاً لرومية ٩، نحن نحتوي على الرحمة، والكرامة، والمجد [آيات ٢١، ٢٣]. هذه الرحمة والكرامة والمجد هي في الحقيقة الله الثالوث. ففي المرحلة الأولى من اختبارنا، الله الثالوث هو رحمتنا، وفي المرحلة المتقدمة هو كرامتنا، وفي مرحلة الاستكمال هو مجدنا. في الوقت الحاضر نحن نتمتع بإلهنا كرحمة وإلى حد ما ككرامة. عندما يعود الرب يسوع، سنُجلب بالكامل إلى الكرامة والمجد أيضاً. حينئذ سنمتلئ بالله الثالوث ليس فقط بصفته رحمتنا بل وأيضاً كرامتنا ومجدنا.

الرحمة هي الأبعد مدىً بين صفات الله. الرحمة تذهب أبعد من النعمة، لأن الرحمة تصل إلى موضع بائس وغير جدير بالنعمة... كم هو رائع أن رحمة الله لا تعتمد على كوننا في حالة جيدة! بالأحرى، تظهر رحمة الله في وضع الإنسان البائس. إنها رحمة الله التي وصلت إلينا... نحتاج أن نرى نفاسة رحمة الله ونسبحه عليها ونشهد بشأنها. ذات مرة كنا خطاة بعيدين عن الله؛ والآن نحن واحد مع المسيح كلي الشمول. يا لها من رحمة! نحن آواني تحتوي على الله الثالوث بصفته الرحمة.

عندما كتب بولس الإصحاح ٩ من رومية، كان فكره مشغولاً بالكامل برحمة الله. فهو يقول، «فَإِذًا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِٱللهِ ٱلَّذِي يَرْحَمُ. » (آية ١٦). إنه لأمر متعلق تماماً برحمة الله أننا مؤمنون وأننا في الحياة الكنسية. نظراً لأن كل شيء هو من رحمة الله، فليس لدينا ما نفتخر به في أنفسنا. استمرارنا في التقدم مع الرب ليست مسألة مشيئتنا أو سعينا بل هي مسألة رحمة الله... نحن قابلون للتغيير، نتقلب باستمرار. لذلك، يجب ألا نثق في أنفسنا بل في رحمة الله. نحن نسبح الرب لأننا آواني رحمة للمجد والكرامة. نحن الآن نحتويه بصفته الرحمة، وسنحتويه بصفته الكرامة المجد.

باعتبارنا آواني للكرامة والمجد، تم اختيارنا من الله بحسب رحمته السيادية (آيات ١١-١٦)... إن كوننا إناء رحمة ليس نتاج اختيارنا؛ بل ينبع من سيادة الله... سيادته هي أساس اختياره.

في رومية ٩: ١٥ يقتبس بولس كلمات الرب، «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ». بسبب رحمة الله تجاوبنا مع الإنجيل حينما لم يتجاوب الآخرون، وتلقينا كلمة عن المسيح بصفته حياة عندما رفض آخرون قبولها، وسلكنا في طريق استرداد الرب عندما تراجع آخرون عن سلك هذا الطريق. فيما يخص الإنجيل، خدمة الحياة، الحياة الكنسية، فإن الله، في سيادته، قد تراءف علينا. لذلك، يجب أن نسبح الرب على رحمته السيادية.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

٢ تيم ٢: ٢١ فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢ تيم ٢: ٢ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.

٢ تيم ٢: ١٥ اِجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكًّى،... مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاَسْتِقَامَةِ

في رسالة ٢ تيموثاوس ٢: ٢١... معنى تطهير أنفسنا "الابتعاد عن الإثم" (آية ١٩)، كدليل خارجي على الطبيعة الإلهية الداخلية... ينبغي ألا نطهر أنفسنا من أي إثم فحسب، بل من آنية الهوان أيضاً (آيات ١٦-١٨). هذا يعني أنه يجب أن نبتعد عنهم... إذا طهرنا أنفسنا من هذه الأمور السلبية والأشخاص السلبيين، سنكون أواني للكرامة، مقدسين، نافعين للسيد، صاحب البيت، ومُعدّين لكل عمل صالح. تتعلق «لِلْكَرَامَةِ» بالطبيعة، ويتعلق «مُقَدَّسًا» بالموضع، و«نَافِعًا» يتعلق بالممارسة، و«مُسْتَعَدًّا» يتعلق بالتدريب.

قراءة اليوم

الأمور التي يشير إليها بولس [في ٢ تيموثاوس ٢: ٢] هي الكلمات الصحيحة في ١: ١٣. فالكلمات الصحيحة، بعد إيداعها لدى أناس أمناء، تصبح الوديعة الصالحة فيهم (آية ١٤). تشير هذه الكلمة إلى أنه إذا كان شخص ما في كنيسة محلية يمتلك وديعة من كلمات الرب الصحيحة والصحية، فيجب عليه أن يدرّب الأمناء والموثوق بهم، كي تكون لديهم أيضاً وديعة صالحة من الرب ويكونوا أكفاء لتعليم الآخرين أيضًا.

أدرك بولس أن تيموثاوس قد نال وديعة صالحة، وأنه قد تَعَلَّم وتغذى بغنى النعمة. لذلك، أوصى تيموثاوس أن يودع هذه الأمور لأناس آخرين يكونون أمناء وأكفاء لمواصلة نفس الخدمة. هذا يشير إلى أن هناك حاجة لأكثر من شخص واحد لحمل غنى تدبير الله في العهد الجديد. أملي هو أنه من خلال كل رسائل دراسة الحياة هذه، فإن الآلاف من القديسين في استرداد الرب سيقبلون وديعة صالحة من غنى النعمة بشأن تدبير الله للعهد الجديد. حينئذٍ سيكون أولئك الذين نالوا هذا الغنى قادرين على إيداع هذه الأمور للآخرين. تخيل كيف سيكون الوضع لو أن الرب كان لديه عشرة آلاف قديس مملوؤون بوديعته الصالحة، ينشرون غنى تدبيره في جميع أنحاء الأرض. بلا شك، هذا سيُسرع وقت ظهوره المجيد.

في ٢: ٣ يتابع بولس: «فَٱشْتَرِكْ أَنْتَ فِي ٱحْتِمَالِ ٱلْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.» اعتبر الرسول خدمتهم حرباً من أجل المسيح، تماماً كما كانت الخدمة الكهنوتية تعتبر خدمة عسكرية، حرباً، في سفر العدد ٤: ٢٣، ٣٠، ٣٥ (حرفياً). كلما خدمنا بتقديم المسيح للآخرين، نجد أنفسنا في معركة. لذلك، يجب ألا نكون معلمين يودعون الوديعة للآخرين فحسب، بل يجب أن نكون أيضاً جنوداً نحارب من أجل مصالح الله.

في ٢ تيموثاوس ٢: ٥ يُشبّه بولس تيموثاوس برياضي يجاهد في الألعاب الرياضية: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لَا يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا.«

يتابع عدد ٦: «يَجِبُ أَنَّ ٱلْحَرَّاثَ ٱلَّذِي يَتْعَبُ، يَشْتَرِكُ هُوَ أَوَّلًا فِي ٱلْأَثْمَارِ.». هنا يشبه بولس تيموثاوس بحراث. تماماً كما يجب على الجندي أن يحرز النصر وعلى الرياضي أن ينال الإكليل، هكذا يجب على الحراث أن يشارك في الثمر، أي الطعام. هذا يتطلب صبراً. بصفتنا رياضيين، يجب أن نكون سريعين، ولكن كفلاحين، نحتاج إلى أن نكون صبورين... فمع المحاصيل والماشية، يجب أن يتعلم الفلاحون التحلي بالصبر.

في الآية ١٥... يشير بولس إلى أن "المُطَعِّم" يجب أن يكون عاملاً. كنجار، يجب على هذا العامل أن يفصل كلمة الحق باستقامة. هذا يعني أن يفسر كلمة الله في أجزائها المختلفة بطريقة صحيحة ومستقيمة بلا تحريف. تماماً مثل النجار الذي يمتلك المهارة لقطع الخشب بطريقة مستقيمة، هكذا يحتاج عامل الرب إلى المهارة ليفصل كلمة الحق باستقامة. هذا ضروري بسبب انحدار الكنيسة حيث يتم تحريف العديد من الحقائق وتقديمها بصيغة محرفة ومتحيزة.

© 2026 Living Stream Ministry

الاسبوع السابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

٢ كو ٤: ٦-٧ ...ٱللهَ... هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.

٣ :١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ ٱلرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلرُّوحِ.

يخبرنا بولس أننا نحن الأواني، والرب يسوع الذي في داخلنا هو الكنز [٢ كو ٤: ٧]. ولكن المفتاح لهذه الآية هو الآية التي تسبقها: «لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.» (آية ٦). في اليونانية، كلمة «بِوَجْهٍ» هي نفس الكلمة المستخدمة «بِحَضْرَةِ» في ٢ كورنثوس ٢: ١٠، والتي تعني المؤشر حول العينين... لن نشعر أبدًا أن لدينا كنزًا في الداخل الى أن نرى وجه يسوع. عندما نكون متمتعين بحضوره، نشعر أنه كنز ثمين جداً في داخلنا.

قراءة اليوم

يمكننا جميعاً أن نقول إننا الإناء الخزفي، ويسوع هو الكنز الذي في الداخل. ولكن يمكننا أن نقول هذا دون أي إحساس بالحقيقة في داخلنا. فقط عندما نكون عائشين في محضره، ناظرين إلى مؤشر كيانه، أننا سنشعر أنه كنز بالنسبة لنا. ففي الكون كله لا يوجد شيء أثمن من النظر والتفرس في وجه يسوع. هذا شيء من الاختبار والتمتع الشخصي. وكلما عشنا في حضوره، كلما كان لدينا شعور أكبر بنفاسة يسوع. هذا هو فقط التمتع بسكناه. يسوع نفسه يسكن فينا. هذه حقيقة حية، وليست مجرد قول.

إذا تعلمنا جميعاً أن نترك إنساننا العتيق، آخذين إياه شخصنا بالنظر إلى مؤشر وجهه بينما نتمتع بحضوره، فإننا سنتمتع بشعور عذب بنفاسة يسوع الساكن. هذا سيجعلنا مشرقين للغاية، إشراقًا يعكس مجده. أستطيع أن أؤكد لك أنه إذا كان لديك يومًا هذا النوع من الاختبار، فإن الآخرين سيرون كم أنت مشرق. ليس الأمر أنك سعيد فحسب، بل إنك مشرق. شيء ما يشرق من الداخل إلى الخارج، وهذا هو انعكاس يسوع. كان هذا هو اختبار بولس للمسيح الساكن.

وفقاً لـ ٢ كورنثوس ٣: ١٨، فإننا ننظر ونعكس كمرآة مجد الرب. أن ننظر الى مجد الرب هو أن نرى الرب بأنفسنا؛ وعكس مجد الرب هو تمكين الآخرين من رؤيته من خلالنا. نحن مثل المرايا ننظر ونعكس مجد الرب.

المجد في الآية ١٨ هو مجد الرب، الواحد المُقام والصاعد، الذي بصفته الله والإنسان قد مر عبر التجسد، وحياة الإنسان على الأرض، والصلب، ودخل إلى القيامة، وأتم الفداء الكامل، وصار روحاً محيياً. وبصفته روح محيي، يسكن فينا ليجعل نفسه وكل ما أنجزه، وحققه، وناله حقيقياً لنا، كي نكون واحداً معه ونتحول إلى نفس الصورة من مجد إلى مجد.

عندما ننظر بوجه مكشوف ونعكس مجد الرب، فهو يغرس فينا عناصر ما هو عليه وما فعله. هكذا يتم تحويلنا أيضيًا للحصول على هيئة حياته بقوة حياته مع جوهر حياته؛ أي تتغير هيئتنا، أساساً بتجديد أذهاننا (رو ١٢: ٢)، إلى صورته.

بصفتنا أوان، نحتاج أن يكون لنا وجه مكشوف؛ أي أننا بحاجة إلى أن نكون منفتحين للحياة الإلهية بقوتها وجوهرها وشكلها. بينما ننفتح للرب، فإنه بصفته الروح المحيي، يدخل إلى كياننا ليغرس جوهر حياته فينا، كي يعمل فينا بقوة حياته، ويشكلنا الى صورته. هذا هو التركيب الداخلي للحياة كي يجعلنا خداماً للعهد الجديد .

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يو ١٢: ٢٤-٢٦ اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ الآبُ

يُرمَز للمؤمنين أيضًا بحبات حنطة كثيرة... التعبير «بِثَمَرٍ كَثِيرٍ» (في يوحنا ١٢: ٢٤) يُشير إلى الكثير من حبات الحنطة بصفتها مضاعفة للحبة الواحدة.

في الآية ٢٤ يُشير الرب يسوع بوضوح إلى نفسه، الله المتجسد، كحبة الحنطة الفريدة التي تقع في الأرض وتموت. ويُنتَج المؤمنون كحبات كثيرة من الحنطة من المسيح كحبة واحدة.

تُنتَج حبات الحنطة الكثيرة من خلال موت المسيح وقيامته. في عملهِ على الصليب، مات الرب يسوع كحبة حنطة واقعة في الموت لتحرير الحياة الإلهية. كانت الحياة الإلهية في يسوع، تمامًا كما تكون الحياة محبوسة في حبة حنطة. ولأن الحياة محجوبة في الحبة، يجب أَنْ ينكسر الغلاف لكي تُطلَق الحياة الداخلية. لقد أَطلقَت حياة المسيح كليّة الشمول الحياة الإلهية التي كانت في داخله. وكحبة حنطة، مات لتحرير الحياة الإلهية وليُحيي مفديي الله لكي يُنتِج حبّات كثيرة.

قراءة اليوم

حبّات الحنطة الكثيرة الناتجة من خلال موت المسيح وقيامته هي لتشكيل خبز واحد- جسد المسيح. بعد إنتاج الحبّات الكثيرة، تحتاج أَنْ تُسحَق، وتُطحَن إلى دقيق، وتُمزَج معًا في عجين لكي تُقدَّم لله. هذا الخبز هو الكنيسة، جسد المسيح. (انظر ١ كورنثوس ١٠ :١٧). المسيح الذي منه أُنتِجنا والذي به نشترك يُكوِّننا في جسده الواحد.

إذا كُنّا نحب الله، فانه سيجعل كل الاشياء تعمل معًا لأجل خيرنا... الخير لنا هو أن نتشكّل علي صورة ابنه البكر... (رو ٨: ٢٨).

يستخدم (الله) كل الأشياء ليُطابقنا على صورة المسيح. بعض الناس لطفاء، وودعاء، وأمناء بطبيعتهم البشرية. سيكونون أشخاصًا طيبين حتى بمعزل عن الولادة الجديدة أو التحوُّل. فحينئذ، ماذا يمكن لله أَنْ يفعل بذاتهِ في هكذا أشخاص؟ مع أمثال هؤلاء الأشخاص ومعنا جميعًا، يجب أن يُدخلنا الله في ظروفٍ معيّنة لكسرنا. رغبة الله هي أَنْ يَكسِر لكي يستطيع أَنْ يعمل ذاته فينا.

كان بولس إنسانًا تطابق مع موت المسيح بقوة سرّية تُدعى قوة القيامة. لا يمكن لأحد أَنْ يتطابق مع موت المسيح إلّا بقوة القيامة. فهناك أمر ما كائن في داخلنا، سرّي وديناميكي، يُدعى القيامة. وفي نهاية المطاف، سنتعلّم أنه سواء جاءت التجارب أو ذهبت، سواء جاء المال أو ذهب، يظل الله هو نصيبنا. إنه ليس نصيبنا خارجيًا بل نصيبنا داخليًا في طريق التّطابُق. لقد كوَّن الله ذاته ويُكوّن ذاته في كياننا. وفي نهاية المطاف، يستخدم الله كل الأشياء ليجعل ذاته نصيبنا الفريد.

أموالنا، وأطفالنا، ووظائفنا، ووشهاداتنا ليست هي نصيبنا. وحده الله هو نصيبنا. قد تكون لدينا أهداف نريد بلوغها، قائلين إننا بحاجة لنكون عمليين، ولكن في الواقع، هذه الأهداف ليست هي نصيبنا. لهذا السبب يأتي الله «ليُقشِّر» حياتنا الطبيعية طبقة بعد طبقة على مر السنين. لقد مررت تحت «التقشير» التدريجي لله لقرابة سبعين عامًا. أنا مسرور اليوم لأن الكثير من حياتي الطبيعية قد تَقشَّر. لقد استخدم الله كل شيء «ليُقشِّر» حياتنا الطبيعية. بل إنَّ الله يستخدم الإخوة والأخوات في الحياة الكنسية لإنجاز هذا التقشير. سيأتي اليوم الذي سنختبر فيه تقشيرًا عظيمًا وجادًا. حينئذ سننكسر.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

يو ١٥: ٤-٥ اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا

إنَّ المؤمنين هُم أيضًا أغصان الكرمة الكثيرة. هذا يعني أَنَّ المؤمنين هُم أعضاء في المسيح لله لكي يشكلوا الكائن العضوي لله الثالوث في التدبير الإلهي. في يوحنا ١٥: ١ أعلن الرب يسوع قائلًا: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ»، وفي الآية ٥ قال: «أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ». هذه الكرمة، التي هي المسيح مع أغصانهِ، والتي هُم المؤمنون بالمسيح، هي الكائن العضوي لله الثالوث لكي تنمو بغناه وتُعبِّر عن حياتهِ الإلهية.

لذلك، فإن الكرمة في يوحنا ١٥ هي كرمة كونيّة تضُم المسيح ومؤمنيه بصفتهم الأغصان. في هذه الكرمة، يحيا الله الثالوث، ويُعبِّر عن ذاته، ويُضفي ذاته إلى أقصى حد.

قراءة اليوم

كأغصان الكرمة، نحتاج أَنْ نَثبَت في الكرمة، كرمة الله... فقط عندما تَثبَت الأغصان في الكرمة تستطيع الكرمة أَنْ تكون كل شيء لهم. هذا هو السبب في أَنَّ الرب يسوع قال بخصوص ذاته كالكرمة وبخصوصنا كالأغصان: «اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ» (يو ١٥: ٤). حياتنا وتَمَتُّعنا هما أَنْ نثبت في الكرمة... مصيرنا كأغصان هو أَنْ نبقى في الكرمة... لا يستطيع غصن الكرمة أَنْ يعيش بمفرده، لأنه سيذبل ويموت بمعزل عن الكرمة. العلاقة بين الأغصان والكرمة تُصوِّر العلاقة بيننا وبين الرب يسوع. نحن لا شيء، ليس لدينا شيء، ولا يمكننا فعل أي شيء بمعزل عنه. ما نحن عليه، وما لدينا، وما نفعله يجب أَنْ يكون في الرب وبالرب فينا... يجب ألّا نفعله في أنفسنا؛ يجب أَنْ نفعل كل شيء بثباتنا في الكرمة... وبما أننا أغصان للرب والرب هو الكرمة لنا، فيجب أَنْ نثبت فيه ونجعله يثبت فينا. حينئذٍ سيكون المسيح في اختبارنا كل شيء لنا لمُتعتنا.

إنَّ أي عازل سيفصلنا عن إمداد الكرمة الغني. إنَّ عصيانًا صغيرًا، أو خطية، أو حتى فكرًا خاطئًا يمكن أَنْ يكون هو العازل الذي يفصلنا عن غِنى الكرمة. أولاً، يجب أَنْ نرى أننا أغصان. ثم نحتاج أَنْ نحافظ على الشركة بيننا وبين الرب. ينبغي ألّا يكون هناك شيء بينه وبيننا... ومن ثم، نحتاج أَنْ نصلّي: «يا رب يسوع، لا تدع شيئًا يكون بيني وبينك يفصلني عن غناك الوافر.«

إنَّ الكرمة والأغصان هما كائن عضوي لتمجيد الآب. مع الكرمة لدينا تمجيد الآب من خلال التعبير عن غِنى الحياة الإلهية في إثمار الثمر. في إثمار الثمر، يتجلى ويُعبَّر عن حياة الآب؛ ومن ثَم، فإن إثمار الثمر يتمجد به الآب (يو ١٥: ٨).

الآب هو مصدر الكرمة وجوهرها. بمعزل عن الثمر، فإن جوهر الكرمة وكيانها وحياتها تكون محجوبة ومخفية ومحصورة. ومع ذلك، فإن غِنى الحياة الداخلية للكرمة يُعبَّر عنه في عناقيد الثمر. والتعبير عن الحياة الداخلية بهذه الطريقة هو تحرير الجوهر الإلهي من داخل الكرمة. عندما يُعبَّر عن حياة الكرمة من خلال الأغصان في انتشارها وتكاثرها، يتمجّد الآب، لأن ما هو الآب في غنى حياته يُعبَّر عنه في انتشار وتكاثر الكرمة. هذا هو تمجيد الآب.

إتياننا بالثمر هو تمجيد، هو تعبير عن الله الثالوث من الداخل. اليوم الله الثالوث هو في داخلنا بصفته حياة لنا وطبيعة، والتعبير عن حياة وطبيعة الله الثالوث من داخلنا هو المجد. لذلك، عندما يُعبَّر عن الحياة الإلهية بطبيعتها من خلال الإتيان بالثمر، يتمجّد الآب.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع السابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

كو ١: ١٠ لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ
يو ٢١: ١٥ قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: يَاسِمْعَانُ بْنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هؤُلاَءِ؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ يَارَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. قَالَ لَهُ: ارْعَ خِرَافِي

إنَّ السلوك الذي يليق بالرب هو إرضاؤه في كل شيء (كو ١:١٠)؛ وهو أَنْ نكون مرضيين للرب في كل الطرق. فالله الآب مسرور بالابن (مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥). وفي غلاطية ١: ١٥ و١٦، يقول بولس إنه حَسُنَ عند الله أَنْ يُعلِن الابن، المسيح، فيه. ليس هناك ما يُسِر الله الآب أكثر من أَنْ نحيا بالمسيح. فبدون المسيح، لا يمكن لأي شيء أَنْ يُرضي الآب .

الوقت الوحيد الذي نكون فيه سعداء تمامًا هو عندما نحيا بالمسيح. فإذا كنا متواضعين أو لطفاء بطريقة طبيعية، فنحن لسنا سعداء. ولكن إذا أخذنا المسيح ليكون حياتنا وشخصنا وعشنا به، سنكون أسعد الناس على الأرض... وأعظم شيء هو أَنْ نحيا بالمسيح، وأَنْ نتمتع بالمسيح، وأَنْ نختبر المسيح .

إذا سلكنا كما يليق بالرب، سنُثمِر في كل عملٍ صالح... و(الإثمار) (في كولوسي ١٠: ١) يشير إلى حياة المسيح، ونمو المسيح، والتعبير عن المسيح، وإظهار المسيح في كل ناحية. هذا هو العمل الصالح الذي كان بولس يقصده.

قراءة اليوم

في يوحنا ٢١، سأل الرب بطرس عمّا إذا كان يُحبّه. فقال بطرس للرب: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». ثم أجاب الرب: «ارْعَ خِرَافِي»، و«ارْعَ غَنَمِي» (الآيتان ١٥، ١٧). إنَّ التكلّم ليس فقط للبنيان أو للتعليم، بل أيضًا لرعاية الخراف. فإذا كنا سنرعى غنم الرب، فيجب أَنْ نتكلّم... ولكي نرعي غنم الرب، يجب أَنْ نحبّه... وكلما أحببناه، كلما كنا مؤهلين، ومجهزين، ومكملين لنتكلّم.

في أحد الأيام، جاءت شابة إلى مسقط رأسي. كنت في التاسعة عشرة من عمري، وكانت هي في الخامسة والعشرين. كان ذلك قبل أكثر من ستين عامًا في البَر الرئيسي المحافظ للصين. بالنسبة لشابة أَنْ تتكلّم إلى ألف شخص كان حدثًا فريدًا وغير معتاد. ومع أنني كنت أحضر الاجتماعات المسيحية كثيرًا، إلّا أنني حضرت هذا الاجتماع ممتلئًا بالفضول لأرى هذه الشابة تتكلّم. في حياتي كلها، وحتى اليوم، لم أسمع قط شخصًا يتكلّم بمثل ذاك السلطان... بينما كنت أستمع إليها، زال كل فضول. وكل كلمة نَطقَت بها جذبتني، وكنت مقتنعًا تمامًا. كنت شابًا نشأت في المسيحية، لكن ذلك اليوم شهد اقتناعي وأَسري بالرب. بعد الاجتماع وبينما كنت أمشي إلى بيتي، صلّيت ووهبت حياتي كلها للرب.

تلك الشابة، التي لم تكن تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها، أحبّت الرب إلى الغاية. لقد كان ذلك هو دافعها. حبها للرب كان العامل، والعنصر، والجوهر الأساسي لكونها ذات قوة. الرسالة التي أطلقتها كانت من سفر الخروج. أخبرت الجمهور أَنَّ مصر ترمز إلى العالم، وأَنَّ جميع أهل العالم تحت طغيان الشيطان، تمامًا كما كان بنو إسرائيل تحت طغيان فرعون. وقالت إنه يجب أَنْ نتحرر من هذا الطغيان، وأَنَّ هذا هو خروجنا. عندما سَمِعت هذا بالقرب من بداية رسالتها، قلت لنفسي إنني لن أكون تحت طغيان الشيطان بعد الآن. وبسبب أَنَّ هذه الأخت الشابة أحبّت الرب إلى الغاية، فقد كانت تتمتع بسلطان الرب، وكان التأثير جليًا في كرازتها بالإنجيل.

إذا كنا نحب الرب، فسوف نمتلئ به بالتأكيد. فكل ما يملأنا من الداخل سيخرج منّا. الفيضان يأتي من الامتلاء... ومنذ ذلك اليوم في عام ١٩٢٥ عندما وَهبْت حياتي للرب، أحببت دراسة الكتاب المقدس والتكلّم إلى الناس عن يسوع. ونتيجة لامتلائي بالرب يسوع، أردت أَنْ أتكلّم بالرب يسوع. إذا امتلأنا بالرب يسوع، فسيكون لدينا بالتأكيد ما نفيض به... عندما نحب الرب إلى الغاية، يجب أَنْ نتكلّم. يجب أَنْ نُطلِق ذاك الذي ملأنا من الداخل.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry